

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على النبيّ العربيّ الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:-

نواب الرئيس وعمداء الكليات وأعضاء الهيئة التدريسيّة والإدارية المحترمون،
الأهل والأحبة من ذوي الخريجين، الطلبة الخريجون، أيها الحفل الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

السلام على أحلامكم الخضراء التي جئتم تحملونها من بواديكم وقراكم ومدنكم ومخيماتكم، والسلام عليها الآن وقد اشتدّ عودها، وأينع قطفها، نجاحا وتفوقا وتميزا. السلام على الأردن وهو يزهو ويفخر بكم هذا المساء، السلام على صبره ونكران الآخرين لعطائه وتحمله وبذله ووجعه النبيل.

والسلام على الجامعة الأردنية وهي تزفكم اليوم للوطن مشاريع نهضة ومعرفة وتعلّم، السلام عليها وهي التي ما بخلت عليكم يوما بما تطلبون، السلام على سورها وقبابها وطرقاتها المرصوفة بماء اليقين والحق، السلام على أساتذتها الذين ما أنفكوا يوما عن دروسهم، ولا نكصوا عن نداءات الواجب والعلم، والسلام على طلبتها الذين يحملون اسمها وفكرها ويصعدون بها نحو السماء والأمل والحقيقة.

بناتي وأبنائي الخريجين

أيها الحفل الكريم

أتحدث إليكم اليوم وأنتم تودّعون مجالاً معرفياً تلقيتم خلاله صنوف المعرفة والخبرة والعطاء، وتناولتم فيه أشهى ثمار النبوغ الإنساني؛ خبرة الأساتذة، وتعاليم المعرفة الجامعية، وها أنتم تستقبلون بابا آخر من أبواب الحياة العمليّة، توظفون فيه

ما تعلمتم من خبرات علمية، تبنون فيها وطنكم الذي ينهض بسواعدكم، ويرتقي بمعارفكم وجهدكم في البناء والنماء والتطوير .

لقد حرصت الجامعة طوال وجودكم فيها على تقديم أقصى ما تستطيعه في سبيل حصولكم على المعرفة والتعليم، فلم تبخل عليكم بشيء حتى في ساعات ضيقها وعسرها المادي، بل ظلّت وفيه لرسالة العلم التي تحملها، والتي حمّلتها لكم لتكونوا سفراءها في أرجاء المعمورة كلّها، فلم تتدخر معرفة ولا قيمة معرفية إلا وجعلتها رهن عقولكم لتخوضوا معركة الحياة العملية مسلحين بما قدمه لكم أعضاء هيئة التدريس من عصارة فكرهم، وخلاصة تجاربهم في الحياة، كما قمّ لكم أعضاء الهيئة الإدارية دعمهم ورعايتهم حتى لا تشعروا بالغرابة هنا، وهم يدركون أنكم بينهم أبناء أعمام، وطلبة لهم كلّ المحبة والتقدير، فكانوا أهلكم وسندكم على العاديات، كل ذلك لتتطلقوا نحو المستقبل، أصحاب رؤية وفكرة وطموح، تثبتون من خلالها آمالكم وأحلامكم في معترك الحياة الصعب.

بناتي وأبنائي الخريجين، أيها الحفل الكريم

لقد ظلت الجامعة حريصة على تعزيز قيم الديمقراطية والحوار والتعددية، فأعطت لكم فرص اختيار ممثلكم في مجلس إتحاد طلبتها، فلم تحجر على عقولكم، بل سعت لتمكينكم سياسياً، وأتاحت لكم فرصاً كثيرة لممارسة التجربة الانتخابية فقامت بعمل نموذج انتخابي مشابه للنموذج النيابي الأردني، حتى تعطيكم ورفاقكم ممن لم يتخرجوا بعد، فرص التدريب والتمرس على الديمقراطية؛ لأننا هنا في الأردنية نريدكم صنّاع قرار وأصحاب رؤية وقادة للمجتمع، لا تابعين للخرافة والتقاليد العمياء التي تهدم الوطن.

كما إن الجامعة فتحت مجالات الحوار مع طلبتها، فشكلت الأندية الطلابية المنتخبة أيضا، وصارت لقاءات إذاعية الجامعة بابا من أبواب التواصل بين الإدارة وطلبها، فكانت الجامعة ميدانا خصبا للرأي والرأي الآخر، فنحن منفتحون ومتقبلون لكل نقد وملاحظة من شأنها النهوض بالجامعة والتقدم بها. فالرهان على وعيكم وعلى قدرتكم في التغيير، وفعلكم المنجز والمأمول.

في الوقت الذي تغادرون فيها ساحات جامعتكم الحبيبة، وقد حصلتكم على ما جئتم من أجله، شهادتكم ومعارفكم، تغادر أيضا فيه جامعتكم إلى عالميتها المنشودة، وقد بلغت بكم بجهد أساتذتها وموظفيها خمسين عاما من أعوامها التي عصرت لطلبة العلم خلالها خبرتها وجهدها، فهي تحتفل بكم اليوم، كما تحتفلون أنتم بها في عيدها الخمسين؛ لأنها تراكم استثمارها الحقيقي، الذي ادخرته للأيام، فرأس المال البشري هو الجدار الذي نستند عليه في الولوج إلى العالمية والتميز، ومعارفكم التي تلقيتموها هنا في الجامعة هي رأس المال لمشروعها التنموي والإنساني في العبور إلى آفاق المستقبل.

أيها الأحبة والأعزاء

لقد وضعت الجامعة الأردنية خططها الاستراتيجية مراعية من خلالها متغيرات السوق والعالم من حولها، وأخذة بعين الرعاية والاهتمام رؤيتها ورسالتها لاستشراف المستقبل والعمل من أجل أن يكون أجمل وأبهى، مولية بجانب ذلك اهتماما كبيرا بالبحث العلمي، رابطة له بحاجات المجتمع والناس، فهي عقل الدولة وضمير الناس تصدر عن خواطرهم، تعزز مقدراتهم، وتسعى لإطلاق قدراتهم ومواهبهم وطاقاتهم.

وها أنتم تقفون على أعتاب حياة جديدة ملؤها الجدية والصّعب، تطلبون فيها الوظيفة وتكوين الأسر ليستمر بكم قطار الوطن نحو الخير والصّلاح، حياة نتمنى لكم فيها الخير وأن تكونوا فيها كما عهدناكم مشاعل نور وهداية، وبذور خير ومحبة، لتبنوا وطنكم، ولكي تكونوا فيه غراس الحاضر والمستقبل والأحلام.

ولا يفوتني أن أتقدم بالتهنئة منكم أيها الأهل القابضون على جمر الصبر والتحمل، يا من سهرتم ليل البرد والقهر والفقر رعاية لأبنائكم من أجل هذه اللحظة المنتظرة لتشاهدوهم على منصات التكريم والتخرج. وأبناؤكم ما يزلون على دعائهم وعهدهم لكم: ((وَقَضَى رَبُّكَ أَلا تَعْبُدُوا إِلا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِما يُلَئِغُ عِنْدَكَ الْكَبِيرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كَلَاهُمَا فلا تَقُلْ لَهُما أِفٌّ ولا تُنهرهُما وَقُلْ لَهُما قَوْلًا كَرِيمًا، وَاخْفِضْ لَهُما جَنَاحَ الدُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُما كَما رَحِمَني صَغِيرًا)).

وأنتم أيها المتفوقون لكم مني ومن جامعتكم كل المحبة والتقدير لما بذلتموه من عناء دراسة كانت ثمرتها هذا التفوق وهذا النجاح الذي ميزكم عن باقي أخوتكم الطلبة، فكان تميزكم علامة فارقة في مسيرتكم الأكاديمية واللامنهجية، ومثالا لإخواتكم ممن لم يتخرجوا بعد. فهنيئاً لكم تخرجكم وهنيئاً لذويكم وللوطن وللأردنية فرحهم وعيدهم بمواكب الخريجين هذه، وعاش الأردن عزيزاً منيعاً تحت ظل الراية الهاشمية الخفاقة، بقيادة صاحب الراية جلالة الملك المفدى عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته